

قلائد المرجان في بيان الناسخ والمنسوخ في القرآن

قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون 183 .

اختلف المفسرون بعد إجماعهم على نسخها فيمن أشار إلى إلهم من قبل فقالوا أشار إلى الأمم الماضية وذلك أن الله تعالى يبعث نبيا لافرض عليه وعلى أمته شهر رمضان فأمنت به هذه الأمة وكفرت به سائر الأمم السالفة .

قلت فيه نظر ما لم تحمل على أن المراد بعد أنبيائهم .

وقال آخرون أشار بالذين من قبلنا إلى النصارى وذلك أنهم إذا افطروا أكلوا وشربوا وجامعوا النساء ما لم يصلوا عشاء الآخرة يناموا قبل ذلك فلم يزل أمر المسلمين كذلك حتى وقع أربعون رجلا في خلاف الأمر منهم عمر بن الخطاب فجامعوا نسائهم بعد النوم فأنزل الله الناسخ وهو قوله تعالى .

أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم الآية